# الغضب البطولى فى أينياده فيرجيليوس

**د. مدحت عبد البديع**

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادى

مقدمة:

لقد أظهر فرجيليوس Vergilius بطله آينياس Aeneas غاضباً و عنيفاً لأقصى درجة مثل غريمه تورنوس Turnus فى بعض المواقف من الإينيادة Aeneid، و بالرغم من مرور مئات السنوات على ظهور الإلياذة، إلا أنه لم يتغير مفهوم الغضب البطولي أو الغضبة البطولية بين أخيلليوس Achilles و هيكتور Hector هوميروس من جهة، و آينياس و تورنوس فرجيليوس من جهة أخرى.

المقصود بالغضب البطولي هو البطل الذي لا يعفو عن خصمه، حتى لو كان هذا الخصم قد وقع فى يده، أو كان فى موقف ضعيف، أو عندما يتوسل إليه ألا يقتله و أن يأخذه آسيراً، بل نجده ينتقم منه أشـــد الإنتقام، و يصل أحياناً إلى التمثيل بجثة خصمه و هو مايُعرف بالغضب المدمر.

إن البطلين فى إينيادة فرجيليوس على قدر كبير من عدم الشفقة بل الإنتقام و الوحشية غير المبررة التى كانت سمات تورنوس و آينياس. لكن كيف إستطاع فرجيليوس أن يجعل بطليه يسيطر عليهما كل هذا العنف غير المبرر من خلال مواقفهما معاً أو منفردة؟

إستمد فرجيليوس فكرة الغضب البطولي كلية من هوميروس الذى ذكرها صراحة فى البيت الأول من الإلياذة عندما لخص الهدف من عمله بقوله :

( غن أيتها الربة غضبة أخيلليوس بن بيليوس المدمرة)

Μῆνιν ἄειδε, θεά, Πηληϊάδεω Ἀχιλῆος
οὐλομένην,

فعلاوة علـــى أن الشاعـــر هوميروس يرى هنا أن الشعـــر إلهام من عند الآلهة فإنه- وهذا يهمنا الآن- يوضح لنا منذ البداية بيت القصيد فى ملحمته. لقد إستمرت حرب طروادة سنوات و سنوات، و وقعت فيها أحداث جسام، و تكررت المنازلات الجماعيـــة و الفرديـــة، و توالت عمليـــات الكر و الفر، و مات الكثير من الأبطال هنا و هناك، و دارت دورات الهزيمة و الإنتصار بين الطرواديين المدافعين عـــن وطنهـــم و قوات الغزو الإغريقية، و لكن كل الأمور لا تدخل فى صميم الهدف الذى وضعه هوميروس نصب عينيه، فهو ليس مؤرخاً يسجل وقائع الحرب بدقة، إنه شاعر فنان، مؤلف مبدع، له أن يختار من هذه الحوادث ما يهمه أى ما يخدم تحقيق هدفه.

إن هدف هوميروس ليس هو تأريخ وقائع حرب طروادة، و إنما التغني بحادثة واحدة فقط شغلته أكثر من غيرها و كانت وراء نظمه للملحمة كلها، ألا و هى "غضبة أخيلليوس المدمرة"، و لربما وجد فى هذه الحادثة التعبير الملحمي المتكامل عن الحرب كلها.

كان أخيلليوس بطل الأبطال الإغريق قد تشاجر مع ملك الملوك و قائد الحملة الإغريقية أجاممنون الذى إغتصـــب منـــه إحدى محظياتـــه، فترك الحـــرب و إعتكف فى خيمته، و ما كان للإغريق أن ينتصروا بدون أسلحة بطل أبطالهم، فأرسلوا له الوفود تلو الوفود بالهدايا و الوعود محاولين أن يثنوه عن إعتزال الحرب و ما أفلحوا. لكن ما إن علم أخيلليوس بمقتل صديقه باتروكلوس Patroclus على يد هيكتور البطل الطروادي حتى إستشاط

غضباً فعاد للحرب على الفور و قتل هيكتور و مثل بجثته، إذ جرها بعربته حول مقبرة صديقه باتروكلوس، و حول أسوار طروادة [1].

إذن كان الهدف من ملحمة الإلياذة هو "غضبة أخيلليوس"، أما فرجيليوس فلقد وضّح أيضاً الهدف من ملحمته و هو ليس "غضبة بطله" و إنما كان تأسيس مدينة روما و يكون آينياس هو الرجل المثالى للشعب الرومانى: الكتاب الأول، السطور(١ -٢، ٥-٦)[2]

١ ( للسلاح أغني و للرجل الذى كان أول من جاء به
القدر شريداً من سواحل طروادة إلى إيطاليا
و شواطيء لافينيوم.....
٥ و قاسى الكثير فى الحرب أيضاً، كى يستطيع
أن يؤسس مدينة و يأتى بآلهته إلى لاتيوم)

(I, 1-2,5- 6) [3] Arma virumque cano, Troiae qui primus ab oris
Italiam fato profugus Laviniaque venit litora.....
multa quoque et bello passus, dum conderet urbem 5
inferretque deios Latio.

إذا كان فرجيليوس قد جعل من هوميروس معلمه الرئيسي، فإن ظروف عصره و الحالة التى كان يعيشها المجتمع جعلته يختلف كثيراً عن أسلوب و طريقة هوميروس فى تقديم أبطاله، فأبطال ملحمة هوميروس مثل أخيلليوس الذى يقع تحت تأثير دافعين قويين من دوافع النفس البشرية، هما حب المجد و إحترام التضحية، و الأول يتحقق عن طريق الثانى، فالبطل يضحي بحياته فيحقق لنفسه مجداً خالداً. لكن فرجيليوس إكتشف ميداناً جديداً للمجد و

التضحية، فالدافع الذى يستحق المجد و يدفع إلى التضحية ليس بسالة فردية مثالية، بل خدمة روما [٤].

إستقى فرجيليوس فكرة "الغضبة البطولية" من هوميروس و قدمها ببراعة، و وضع لنا المَثَلْ الذى يحتذى به فى فن الكتابة الأدبية، و التأليف الإبداعي بصفة عامة و هو الإنطلاق نحو الهدف الذى يحدده المؤلف لنفسه مباشرة و منذ الخطوة الأولى، و هو ما يسميه النقاد بمبدأ "إلى قلب الأشياء" "in medias res"، و هذا هو ما فعله هوميروس سابقاً.

سوف نقدم بعض المواقف التى تُظهر جلياً "الغضب البطولي" الذى حرص عليه فرجيليوس، و الذى جعل تلك المواقف هى التعبير الملحمي المتكامل عن الحرب كلها، و التى من خلالها يصل إلى هدفه الرئيسي ألا و هو مجد روما.

فى الكتاب العاشر من الإينيادة، يمثل تورنوس فيه، كما فى بعض الكتب الأخرى، القوة الفردية غير المسؤولة، و كذا النشاط الهمجي فى مواجهة الفضائل العامة، و لذا نجده عنيفاً و وحشياً فى مقابل ضبط النفس المؤقت الذى يحاول أن يتسم به آينياس. فتورنوس هو الذى قتل باللاس Pallas بوحشية و تشفى فيه، و تمنى أن يراه والده ميتاً. إننا نجد ما يماثل هذا الموقف فى الأنشودة السادسة عشر من الإلياذة، عندما قتل هيكتور باتروكلوس صديق أخيلليوس، و وضع قدمه فوق صدره متشفياً فى مصرعه. إن هذه الوحشية التى نقلها شاعر الإنيادة من معلمه، و الذى قدمها فى قتل تورنوس لبالاس، قد هيأت له أن يبرر ما سيفعله بطله الرئيسي آينياس [٥].

لقد أظهر فرجيليوس بطله آينياس عنيفاً كغريمه تورنوس فى ثلاثة مواقف:

أولها بعد موت باللاس فى الكتاب العاشر، السطور ٥١٣-٥٢١ :

" فأخذ يحصد بسيفه كل من كان بالقرب منه حتى شق بنصل حسامه و هو يتأجج غضباً طريقاً رحباً بين صفوف الأعداء قاصداً إياك، ياتورنوس، يا من إنتفخت عروقك زهواً بمذبحتك الجديدة. كانت تتراءى لعينيه صور باللاس و إيفاندروس و كل مـــا يرتبط بهما: المآدب و الولائم التى حضرها و قتئذ كضيف و كذا العهود و المواثيق المبرمة بينهما و بينه. لذلك إختطف أربعة شباب من نسل سولمو و مثلهم من أنجال أوفنس كي يقدمهم قرباناً إلى طيف (باللاس)، و كي يضمخ بدمائهم كأسرى ألسنة اللهب فى كومته الجنائزية" [٦].

Proxima quaeque metit gladio latumque per agmen
ardens limitem agit, ferro te, Turne, superbum
caede nova quaerens. Pallas, Evander, in ipsis
omnia sunt oculis, mensae quas advena primas
tunc adiit, dextraeque datae. Sulmone creatos
quattuor hic iuvenes, totidem quos educat Vfens,
viventis rapit, inferias quos immolet umbris
captiuoque rogi perfundat sanguine flammas.
Inde Mago procul infensam contenderat hastem.[7]

عندما قام آينياس بدفن باللاس، لم يتورع أن يحضر آسراه و يقدمهم قرباناً، و ذلك بإشعال النيران فى أجسادهم، (الكتاب الحادى عشر، ٧٩-٨٢):

" أمر بإحضارهم فى صف طويل، و أضاف إليها الجياد و الأسلحة التى كان باللاس قد إغتنمها من العدو، وشد وثاق الضحايا، و أيديهم خلف ظهورهم لكي يرسلهم إلى العالم السفلي، و لكى يشعل النيران بدمائهم المراقة" [٨].

XI, 79-82 [9],

Et longo preadam iubet ordine duci;
addit equos et tela, quibus spoliauerat hostem.
Vinxerat et post terga manus, quos mitteret umbris
inferias, caeso sparsurus sanguine flammas.

أما الموقف الثانى الذى ظهرت فيه حدة و وحشية آينياس، عندما جُرح، أصبح كالأسد الجريح لا يختلف فى سلوكه عن أى شخص همجي، حيث أنه سيقود مذبحة. فقد أسرع فى طريقه و سحب جيشه إلى السهل المكشوف، و مثلما تهب العاصفة، و تتجه السحب نحو الأرض، كذلك قاد آينياس جيشه ضد أعدائه فى المواجهة، وأخذ يضرب بسيفه كل من يقابله دون رحمة و لاهوادة، فقتل من قتل، ثم سار يبحث عن تورنوس (الكتاب الثاني عشر، ٤٦٤-٤٦٧):

" أما (آينياس) نفسه فقد رأى ألا ينزل الموت بالمنقلبين على أعقابهم أو يعتدي على أولئك الذين يقابلونه و هم راجلون و تحت طائلة أسلحته. لكنه تابع تورنوس وحده بنظره الثاقب وسط الضباب الكثيف، يدعوه وحده للمعركة" [10].

XII, 464-467[11]

Ipse neque auersos digantur sternere morti
nec pede congressos aequo nec tela ferentis
465
insequitur; solum densa in caligine Turnum
vestigat lustrans, solum in certamina poscit.

و يظهر الموقف الثالث فى المبارزة بين آينياس و تورنوس، حيث يبيّن الشاعر- من خلال وصفه الدقيق- لـ"غضبة آينياس"، و ينهي بها ملحمته فى الكتاب الأخير [12]:

" لكن بدت له فوق كتف (تورنوس) حمالة كتف (باللاس) المسكين حيث يبرق حزامها بأزراره، باللاس الشاب الذى ضربـــه تورنـــوس و مدد جسده على الأرض مهزوماً، و الآن يلبس على كتفه شارة موت عدوه. و بمجرد أن أمعن آينياس النظر فى الشارة التى ذكرته بحزن جارف، استشاط غضباً و إرتعش سخطاً و قال :( أنت يا من ترتدي أسلاب أعزائي، هل سوف تفلت من يدي؟ إنه باللاس الذى يقدمك قرباناً بهذه الضربة، و يكفر عن نفسك بدمك المذنب). هكذا تكلم آينياس ثم أغمد سيفه عميقاً فى صدر (تورنوس) بحمية نارية، أما أوصاله فقد إستحالت مرتخية باردة، و بآهة فاضت روحه إلى الأطياف فى العالم السفلي" [١٣].

XII, 941-952[14]

Infelix umero cum apparuit alto
balteus et notis fulserunt cingula bullis
Pallantis pueri, victum quem volnere Turnus
strauerat atque umeris inimicum insigne gerebat.
ille, oculis postquam saeui monimenta doloris
945
exuuiasque hausit, Furiis accensus et ira
terribilis : « Tune hinc spoliis indute meorum
eripiare mihi ? Pallas te hoc volnere, Pallas
immolat et poenam scelerato ex sanguine sumit. »
Hoc dicens ferrum adverso sub pectore condit
950
feruidus; ast illi soluontur frigore membra
vitaque cum gemitu fugit indignata sub umbras.

يتشابه الموقف هنـــا كمـــا فى الإلياذة [١٥]، عندما يكتسح أخيلليوس الصفوف الطروادية و يهزمهم شر هزيمة و يقتل قائدهم هيكتور، و تظهر معاملة أخيلليوس الوحشية لجثة هيكتور، حيث ربطها فى عجلته و لف بها حول أسوار طروادة، على أن هذه الشخصية قد نشأت فى مجتمع بدائي، و هو ما يعكس حقيقة مولده خارج منطقة آخيا.

بالرغم من أن الإلياذة تدور حول الحرب الطروادية التى إستمرت أحداثها عشر سنوات إلا أن هناك عنصراً قوياً يوحد بنائها كملحمة، و نعني أن الشاعر يركّز على حادثة واحدة جعلها هدفه الرئيسي و هى " غضبة أخيلليوس" التى يبدأ بها الشاعـــر و ينهي ملحمته، لأ ن الكتاب الأخير يدور حول نتائج هذه الغضبة المدمرة [١٦].

يظن البعض لأول وهلة أن آينياس أكثر تحضـــراً و تمديناً حتى من أخيلليوس نفســـه، و لذا فإنه أميل إلى أن يعفو عن غريمه و لا يقتله بعد أن تغلب عليه و جرحه. و فى الواقع لم يعف آينياس غريمه من القتل بعد أن تغلب عليه و جرحه. و ما نستطيع قوله أنه بعد مرور مئات السنوات فيما بين أخيلليوس هوميروس و آينياس فرجيليوس لم يتغير مفهوم " الغضب البطولي "، و هذا مرده إلى طبيعة سلوك المجتمع و حكامه فى هذا الوقت، و الحروب التى كان يقودها أوغسطس ضد خصومه، و خاصة إنتقامه من قتلة يوليوس قيصر، بالإضافة إلى المعبد الذى أقامه لمارس إله الحرب و سماه "مارس المنتقم" "Mars Ultor".

إن هوميروس كان أفضل كثيراً من تلميذه فرجيليوس فى عرض "غضبة بطله"، ثم عالجه و جعله يشفى تماماً منها، فالموروث الملحمي قبل هوميروس قام على أساس أن أخيلليوس قتل هيكتور و مثّل بجثته إنتقاماً لمقتل باتروكلوس، و لكن هوميروس لم يقدم لنا هذه الصورة بحذافيرها مع أنه حافظ على خطوطها العريضة. يدفعنا هوميروس طوال الملحمة إلى توقّع

ألا يمثل أخيلليوس بجثة هيكتور، و أن يقطع رأسه فحسب، بل أن يلقي بجسده إلى الوحوش المفترسة أو الطيور الجارحة، و فى اللحظة الأخيرة يحجم هوميروس عن أن يجعل بطله يقدم على مثل هذا الفعل الهمجي، فيستجيب أخيلليوس إلى توسلات برياموس Priam، والد هيكتور، فى أن يسلمه الجثة لدفنها. و تنتهي الملحمة و يتنفس الجميع الصعداء من سامعين و قراء، و كما تبدأ الملحمة بتأجج عاطفة الغضب بقلب أخيلليوس، تنتهي بعلاج هذه الغضبة و تهدئة خاطر صاحبها لأن موافقة أخيلليس على تسليم الجثة تعنى أنه قد شفى من الغضب العنيف الذى جعله فى البداية يهجر المعركة القومية و يخذل الأصدقاء و الرفاق و يعتزل الفعل البطولي.

أما فرجيليوس فقد إستمد فكرة الغضب البطولي من هوميروس و قام بتوظيفها فى الحدث الرئيسى للملحمة، و لكن كان يؤخذ عليه إنه جعل بطله غاضباً منتقماً دون أن يعالج هذا الغضب بالرغم من مرور حوالي ألف عام على شخصية بطل هوميروس، فقد جعله بطلاً يضحي بحبه و سعادته كفرد فى سبيل الصالح العام "res publica" [١٧].

لقد تعرضّ بطل فرجيليوس إلى هجوم كبير من بعض النقاد، و يرى البعض إن فرجيليوس نفسه غير سعيد بمثل هذا البطل، فهو إذا ما قورن بأخيلليوس لا يعدو أن يكون ظل بطل، و هذا مرجعه إلى أن شاعر الإينيادة كان يحرك بطله كدمية، و مرّد ذلك أن فرجيليوس يصف طبيعة و سلوك بطل فى عصر غير بطولي. إنه فى الواقع لا يطمع فى رسم أخيلليوس أو أوديسيوس جديدين، و لكنه يبحث عن السمات المطلوبة الآن فى ظل حضارة معقدة لم تعد تجدي فيها فردية أخيلليوس المبسطة و المباشرة. يخضع آينياس رغباته و طموحاته الفردية لمتطلبات و طموحات الجماعة، فهو إذن بطل من نوع جديد و الذى يوصـــف بأنه المنفي بسبب قدره، بل إنه لا يخطـــو خطـــوة إلا بأمر القدر [١٨].

إن أغلب الملاحم الشفهية بداية من الإلياذة تصوّر ما يعرف بالروح البطولية، و تنشأ فى مجتمعات تتمسك بمقاييس بطولية للسلوك، لكن الملاحم الأدبية مثل الإينيادة، بالرغم من أن لها أبطالها، فهى تمتلك مفهوم آخر للبطولة و للعظمة البشرية، إنها وليدة مجتمعات لا يمكن تسميتها فى الواقع مجتمعات بطولية، فالعالم البطولي لا يتمسك بشيء قدر تمسكه ببسالة البطل الفرد و سمعته، إذ أن الرجل الفرد أخيلليوس أو آينياس يفوق الرجال الآخرين فى القوة و الشجاعة. إن هدفه الرئيسي بل الأوحد هو أن ينال الشرف و الشهرة من خلال أعماله الجليلة التى يؤديها، و أن ترتبط ذكراه بتلك الأعمال بعد موته، إنه لا يعبأ بمن حوله، فحتى الأخلاق ليست شغله الشاغل، إذ أنه يعيش فى عالم لا يهتم بالأخلاق بقدر ما يهتم بالكرامة. و يبدو من الناحية التاريخية أن مثل هذه الشخصية قد نشأت فى ظروف بدائية صعبة، كان على الإنسان فى مثل تلك الظروف أن يمتاز ببسالة و جرأة حتى يستطيع أن يتغلب على الجميع، فإن نجح فى ذلك أصبح شبيهاً بالآلهة[١٩].

لقد إتجه فرجيليوس نحو الماضي بحثاً عن الإلهام، لكن الحاضر هو الذى شكّل إنتاجه. و هنا يختلف هوميروس عن فرجيليوس فى نقطتين أساسيتين على الأقل: النقطة الأولى هى منهجه فى التأليف، و الثانية نظرته إلى المستوى البطولي. فالمزاج العام للإينيادة يختلف كل الإختلاف عنه للإلياذة. فقد إبتكر فرجيليوس نوعاً من الشعر هو شعر ملحمي فى مظهره العام و فى نبله و إحساسه بالقيمة البشرية، لكن لا يشبه أى شعر ملحمي كان قد ظهر من قبل. و لقد نجح فى ذلك مما دفع شعراء آخرين إلى الإقتداء به ، و أنتجوا ملاحم تسمى بالملاحم الأدبية[٢٠].

إن روما هى التى تمنح المجد لأبنائها، و هى التى تستحق أن يضحي أبناؤها من أجلها، ليس بحياتهم فحسب بل أيضاً بطموحاتهم الشخصية، و بكل ما إعتبرته الشخصية البطولية القديمة حقاً لها. لهذا السبب

هجر فرجيليوس فكرة رغبة البطل فى الحصول على المجد لنفسه و إستبدلها بفكرة رغبته فى تحقيق المجد لأمته. وهكذا وضع النظرة القديمة لكرامة الإنسان داخل إطار من الأخلاقيات حيث تحددت الواجبات فى وضوح و أصبح من الواجب القيام بها فى حدود رغبة الآلهة. و هكذا أصبحت الملحمة لأول مرة على يد فرجيليوس عملاً قومياً [٢١].

من الملاحظ أن الكتاب الأول من الإينيادة يوازى الكتب من الخامس إلى الثامن فى الأوديسيا، ففيه تتحطم السفن و يرسو البطل على شاطيء مجهول، و يلتقى بآلهة متنكرة. و هكذا يدفعنا فرجيليوس دفعاً إلى أن نرى فى بطله آينياس أوديسيوس آخر جديداً، لكن فى الوقت نفسه يتحدانا بأن يضع أيدينا على الفوارق بين هذين البطلين، و أهمها أن آينياس لا يبحث عن طريق العودة إلى وطنه القديم، و إنما يسعى لأن يضع قدمه على طريق جديد غير مطروق من قبل نحو المستقبل المجهول، و هو هنا لن يؤسس مدينة جديدة فحسب بل سيضع الأسس لحياة جديدة تماماً. و لأنه آخر طروادي على الأرض كتب عليه أن يكون أول روماني فى إيطاليا. إنه إذن – على النقيض من أوديسيوس– يمثل مجتمعاً بأسره أو بالأحرى فيه تكمن بذرة أمة جديدة. يتحمل آينياس مسؤولية ضخمة تفوق ما تحمله أوديسيوس. و عندما يظهر آينياس ضعيفاً فى بعض الأحيان فإن ذلك يؤكد المعنى الجديد للبطولة [٢٢].

إستخدم فرجيليوس عاطفة "الغضب البطولي" كفكرة مستمدة من هوميروس، و كان في إمكانه أن يقدم أحداث ملحمته بدونها، و لكن مشكلة فرجيلوس إنه كان يأمل في كتابة عملاً متكاملاً على غرار الإلياذة، فحاول جاهداً أن يجعل ملحمته تشتمل على كل مقومات العمل الناجح، و لهذا فهو لم يخجل أن يقدم أفكاراً و مواقف سبق أن قدمتها الإلياذة، حتى لو كانت من بينها الفكرة

الأساسية التى قامت عليها الإلياذة ألا و هى "غضبة أخيلليوس"، و هى التى أوجد لها فرجيليوس مكاناً فى الحدث الرئيسي لملحمته.

## الهوامش

[1] - عتمان أحمد، الشعر الإغريقي تراثاً عالمياً و إنسانياً، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٧٧، ١٩٨٤، ص. ٣٢.

[2] - فرجيليوس، الإنيادة، الكتاب الأول، ترجمة كمال ممدوح، القاهرة، ١٩٧١. لم يجد الباحث غضاضة في أن يستعين بترجمة الإنيادة الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧١، في جزئين،حيث إنها الترجمة المثالية للنص اللاتيني الذي ترجمه مجموعة من علماء الكلاسيات في مصر، و يستعين به كل من يبحث في إنيادة فرجيليوس.

[3] -Virgile, *Enéide*, chante I-V, Texte établi et traduit par Jacques Perrret, Collection des Universités de France, Les Belles Lettres, Paris, 1995.

[4] -Zenacker H. & Fredouille J.C., *Littérature Latine,* Presses Universitaires de France, 1993, p. 152.

[5] -Jenkyns Richard, Classical Epic: Homer and Virgil, Bristol Classical Press, 1992, p. 67.

[6] - فرجيليوس، الإنيادة، المرجع نفسه، الكتاب العاشر، ترجمة حمدي إبراهيم.

[7] - Virgile, *Enéide*, chante IX-XII, Texte établi et traduit par Jacques Perrret, Collection des Universités de France, Les Belles Lettres, Paris, 1995.

[8] - فرجيليوس، المرجع نفسه، الكتاب الحادي عشر، ترجمة أحمد فؤاد السمان.

[9] - Enéide, XI, 79-82.

[10] - فرجيليوس، المرجع نفسه، الكتاب الثاني عشر، ترجمة أحمد فؤاد السمان.

[11] - *Ibid.*, XII, 464-467.

[12] - Brisson J. P., *Virgile, son temps et le nôtre*, Librairie François Maspero, Paris, 1980, p. 282..

– فرجيليوس، الإنيادة، المرجع نفسه، الكتاب الثاني عشر، ترجمة أحمد فؤاد السمان.

13

14- *Ibid.*, XII, 941-952.

15- هناك بعض التقابلات الموجودة فى الإلياذة و الإنيادة ، فى الإلياذة الكتاب الثاني و العشرون، ٣٠٤-٣٠٥:

*μὴ μὰν ἀσπουδί γε καὶ ἀκλειῶς ἀπολοίμην,*
*ἀλλὰ μέγα ῥέξας τι καὶ ἐσσομένοισι πυθέσθαι.”* 305

هذان البيتان يقابلهما فى الإنيادة فى الكتاب الثاني عشر البيتان ٦٤٥ و ٦٤٩، عندما كان يتحدث تورنوس قائلاً :(هل سأدير ظهرى و تشهد هذه الأرض تورنوس هاربا؟، لا يعني أني غير جدير دائما بأجدادي العظماء)

**Terga dabo et Turnum fugientem haec terra videbit?**
**magnorum haud umquam indignus avorum**

16 - Grimal P., *La Littérature Latine,* Fayard, Paris, 1994, p. 287.

17 - Martin R&Gaillard J., *Les Genres Littéraires à Rome*, Nathan, Paris, 1990, P. 35.

– عتمان أحمد، الأدب اللاتيني و دوره الحضارى، عالم المعرفة، الكويت، العدد ١٤١، ١٩٨٩، ص.٢٣٧.

18

19 – فرجيليوس، الإنيادة،، مقدمـــة و ترجمـــة النص مجموعة من الأساتذة، القاهـــرة، ١٩٧١، ص. ٦٨-٦٩.

20 – فرجيليوس، المرجع نفسه، ص. ٦٩.

21 - Bovey M., “ La greffe de l’olivier sur le figuier. Columelle, Virgile et la greffe des arbres’’, *Revue des Etudes Latines*, Les Belles Lettres, Paris, 77, 1999, p. 198.

22 - Beye C. R., *Ancient Epic Poetry, Homer, Apollonius, Virgil*, Ithaca and London, 1993, 225.

# قائمة المراجع

## المصادر

-Homere, *L'Iliade, Tome I : Chants I-VI,* Texte établi et traduit par P. Mazon, avec la collaboration de P. Chantraine, P. Collart et R. Langumier, 9e tirage 2002.

-Homere, *L'Iliade, Tome IV* : Chants XIX-XXIV, Texte établi et traduit par P. Mazon, avec la collaboration de P. Chantraine, P. Collart et R. Langumier, , Collection des Universités de France, Les Belles Lettres, Paris, 10e tirage 2002.

-Virgile, *Enéide*, chante I-V, Texte établi et traduit par Jacques Perrret, Collection des Universités de France, Les Belles Lettres, Paris, 1995.

-Virgile, *Enéide*, chante IX-XII, Texte établi et traduit par Jacques Perrret, Collection des Universités de France, Les Belles Lettres, Paris, 1995.

## الدراسات الأجنبية

- Beye C. R., *Ancient Epic Poetry, Homer, Apollonius, Virgil*, Ithaca and London, 1993.
- Bovey M., " La greffe de l'olivier sur le figuier. Columelle, Virgile et la greffe des arbres'', *Revue des Etudes Latines*, Les Belles Lettres, Paris, 77, 1999, pp. 195-213.
- Brisson J. P., *Virgile, son temps et le nôtre*, Librairie François Maspero, Paris, 1980
- Grimal P., *La Littérature Latine,* Fayard, Paris, 1994.
- Jenkyns Richard, Classical Epic: Homer and Virgil, Bristol Classical Press, 1992.
- Martin R&Gaillard J., *Les Genres Littéraires à Rome*, Nathan, Paris, 1990.
- Zenacker H. & Fredouille J.C., *Littérature Latine,* Presses Universitaires de France, 1993.

الدراسات العربية

- الإنيادة، الجزء الأول، الكتب ١-٦، ترجمة الأساتذة العلماء كمال حمدي، عبد المعطي شعراوي، فاروق فريد، محمد حمدي إبراهيم، عبدالله المسلمي و أحمد عتمان، القاهرة، ١٩٧١.
- الإنيادة، الجزء الثانى، الكتب من ٧-١٢، ترجمة الأساتذة العلماء عبد المعطي شعراوي، محمد حمدي لإبراهيم و أحمد فؤاد السمان، القاهرة، ١٩٧٧.
- عتمان أحمد، الشعر الإغريقي تراثاً عالمياً و إنسانياً، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٧٧، ١٩٨٤.
- عتمان أحمد، الأدب اللاتيني و دوره الحضارى، عالم المعرفة، الكويت، العدد ١٤١، ١٩٨٩.

المعاجم:

- Dictionnaire Latin – Français, edit. Par F. Gaffiot, Hachette, 1934.
- The Oxford Classical Dictionary, 2nd edition, Oxford. 1970.
- Dictionnaire de l'Antiquité mythologie, littérature, civilisation, Paris, 1993.
- Dictionnaire Culturel de la Mythologie gréco-romaine, sous la direction de R. Martin, Nathan, Paris, 1996.